

Doi: 10.34120/0085-034-135-013

ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي لمهامهم الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحملة الرصيرص - السودان

د. عادل محمد دفع الله د. بانقا طه حسين

كلية التربية - جامعة الخرطوم

السودان

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري مدارس مرحلة التعليم الأساسي لمهامهم الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحملة الرصيرص. اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة (400) معلم ومعلمة و30 مشرفاً ومشرفة. اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة بلغت (100) معلم ومعلمة و15 مشرفاً ومشرفة. ولجمع البيانات استخدم الباحثان أداتي الاستبانة والمقابلة. وتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائية SPSS. وتوصل الباحثان إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة المديرين للمهام الفنية المتعلقة بالارتقاء المهني للمعلمين جاءت بدرجة ممارسة قليلة، وأن درجة ممارسة المديرين للمهام المتعلقة بتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي جاءت بدرجة ممارسة ضعيفة، وأن درجة ممارسة المديرين للمهام المتعلقة برعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج جاءت بدرجة ممارسة قليلة، وأن درجة إدراكهم وجود المشكلات التي تعوق فاعلية العمل الفني جاءت بدرجة كبيرة. وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحثان بضرورة تدريب وتأهيل المعلمين، العمل على توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مناطق الولاية الريفية، العمل على معالجة المشكلات التي تعوق فاعلية العمل الفني. كما اقترح الباحثان إجراء دراسات مماثلة في بقية المحليات الأخرى.

المصطلحات الأساسية: الارتقاء المهني، العلاقة بين المدرسة والمجتمع، رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج.

مقدمة

تعتبر الإدارة مهمة جداً للمجتمعات بشكل عام، وهي ضرورية جداً في القطاعين العام والخاص في مجال التعليم، وتتبلور أهميتها في تحديد أهداف المدرسة وتحقيق تلك الأهداف. وكذلك تقوم بتوجيه المعلمين وجميع العاملين وتحفيزهم (القريوتي ومبارك، 2006: 21). و يواجه تطوير التعليم وتحديثه في وقتنا الحاضر الكثير من المتطلبات والتوجيهات؛ من أهمها وجود إدارة مدرسية علمية حديثة ممثلة في مدير المدرسة الذي يُعد القائد التربوي الممثل للسلطة التعليمية، كما يعد حلقة الوصل بين الإدارة العليا للتعليم التي تحدد وترسم السياسات التعليمية والوظائف والأدوار لكل فعاليات العملية التعليمية، وبين أصغر وحدة تعليمية متمثلة في المدرسة. وتتضح أهمية الإدارة المدرسية في أن كل عملية تربوية لا تصل إلى غايتها إلا عن طريق الإدارة المدرسية، وبذلك تعد هي الأساس (البرادعي، 1988: 25). وتُعد عملية تطوير التعليم وتحديثه وإصلاح مساره عملية مستمرة تسعى إليها كل المجتمعات، لتحقيق أهدافها المتغيرة باستمرار مما يحتم مراجعة وتقويم فعاليات التعليم؛ إذ تعتبر التربية عاملاً هاماً في تحقيق التنمية الشاملة، ولهذا فإن علماء التخطيط أطلقوا على هذا العصر الذي نعيشه عصر التنمية التربوية (الخميس، 2001: 32). فالمدير المدرسي يجب أن يكون مؤهلاً وقادراً بالتوجيه على صيانة وتشغيل البناء مادياً، وعلى ترشيد مسؤوليات التعليم وتنسيق عمليات الإتصال وتشغيل المناهج والمواد والوسائل وتقدير كفاية التحصيل المدرسي، وإدارة القوى العاملة المدرسية، مع الأسرة والمجتمعات المحلية، والداعية لرسالة المدرسة لدى القيادات والجهات الاجتماعية المعنية (حمدان، 1989).

مشكلة الدراسة

لمس الباحثان من خلال عملهم كمدرسين بولاية النيل الأزرق بمحلية الرصيرص وجود بعض المشكلات التي تعوق العمل الإداري والفني لمديري مرحلة التعليم الأساسي. ولهذا ولغير ذلك يسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة للتعرف على مدى ممارسة مديري مدارس مرحلة التعليم الأساسي لمهامهم الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ومن ثم التعرف على أهم المشكلات التي تعوق فاعلية الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية النيل الأزرق، وقد

أجريت العديد من الدراسات التي أوصت بالقيام بدراسة المهام الفنية لدى مديري مرحلة التعليم الأساسي؛ منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة أحمد (2005) ودراسة آدم (2000). وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة ممارسة مديري مدارس مرحلة التعليم الأساسي لمهامهم الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص؟ و تتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1 - ما درجة ممارسة المديرين لمهام الارتقاء المهني من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص؟
- 2 - ما درجة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص؟
- 3 - ما مدى رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهاج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص؟
- 4 - ما أهم المشكلات التي تعوق فاعلية المهام الفنية الممارسة للإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة - من خلال الإجابة عن الأسئلة السابق الإشارة إليها - توفير قاعدة بيانات ومرجعية عملية لتطوير مساهمة الإدارة المدرسية في الارتقاء المهني والعملي للعاملين في المدرسة ومجتمعها؛ بما يرفع من فاعلية المهمة القيادية من جهة، ومن جهة ثانية توفير مناخ من التقدير لدى المعلمين والمشرفين، بما يُسهم في رفع مستوى الرضا الوظيفي لديهم، يتزامن مع رفع كفاءتهم.

أهمية الدراسة

- 1 - يعتبر مدير المدرسة قائداً تربوياً قائماً على إدارة المدرسة من خلال ما يقوم به من وظائف وأدوار متجددة ومتغيرة ومتشعبة باعتباره حلقة الوصل بين الإدارة التعليمية والمجتمع المدرسي.

- 2 - يتوقع من هذه الدراسة أن تبرز واقع كفاية الإدارة المدرسية ومدى درجة ممارسة أهم المهام والأعمال الفنية الممارسة للإدارة المدرسية من خلال النتائج التي تسفر عنها.
- 3 - كما تستمد الدراسة أهميتها من الحدود المكانية وهي محلية الرصيرص بولاية النيل الأزرق ومالها من أهمية في خارطة السودان الحديث ومن مميزات جعلتها من الولايات الساعية للتطوير في كافة المجالات التنموية، مما يعطي الدراسة بُعداً اجتماعياً؛ لاسيما أنها من الولايات التي شهدت حروباً ومنازعات أثرت على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنموية والسياسية، وهي بلا شك تنعكس على الممارسات التربوية.

حدود الدراسة

الموضوعية: تتمثل في ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي لمهامهم الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص.

البشرية: المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي والمشرفين التربويين بمحلية الرصيرص بولاية النيل الأزرق.

الزمانية: 2018م.

مصطلحات الدراسة

- 1 - **مدير المدرسة:** هو الشخص الذي يمثل السلطة العليا بالمدرسة والموكل إليه من الإدارة العليا القيام بمجموعة من المهام الفنية بمشاركة العاملين والمجتمع لتحقيق رسالة المدرسة (الخميس، 2001: 63).
- 2 - **التعليم الأساسي:** هي الفترة التي يتلقى فيها التلميذ تعليمه النظامي، ومدة الدراسة فيها ثماني سنوات والحاصل على شهادتها يكون مؤهلاً لتلقي تعليمه بالمرحلة الثانوية (أبو شنب، 2000: 34).
- إجرائياً:** يقصد بها الباحثان هي الفترة التعليمية التي يتلقى فيها التلاميذ

تعلّماً نظامياً من سن السادسة، وعدد سنواتها تسع سنوات والحاصل على شهادتها يمكنه الالتحاق بالمرحلة التالية لها وهي المرحلة الثانوية.

3 - المهام الفنية: هي الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة بمشاركة العاملين في المدرسة وقطاعات المجتمع و تتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود (الخميس، 2001: 89).

إجرائياً: يقصد بها ممارسات الارتقاء المهني للمعلمين، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع، ورعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الإدارة المدرسية

هي عملية متطورة ومتجددة ومتغيرة وباستمرار، و أصبحت اليوم أمام مهام متعددة اكتسبتها من طبيعة ووظيفة المدرسة الاجتماعية الممتدة و المتجددة باستمرار، فلم تعد مهمتها نقل التراث الثقافي وحسب وإنما أصبحت تزود المجتمع بالمبدعين والمجددين، وتقدم كيفية انتقاء القيادات في كافة مجالات الحياة وما يترتب على ذلك من تنمية متكاملة سياسية واجتماعية واقتصادية؛ إذ أن التعليم اليوم أصبح أحد عناصر الاستثمار البشري الذي يؤثر في جميع مدخلات عمليات الاستثمار الشامل (عبد الرحمن، 2011: 48).

كما وأنها تشمل مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير مدرسة ومن نائبه أو معاونيه (الوكلاء، الأساتذة الأوائل والأساتذة الرواد، والموجهين، والإداريين) أي كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية، وكل فرد في هذا الجهاز يعمل داخل حدود إمكاناته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة، كما يعمل كل في دائرته بروح التعاون وتبادل المشورة وعمل أساس العلاقات الإنسانية الصحيحة" (الشيبياني، 1985: 47).

المهام الفنية لمدير المدرسة

أولاً - الارتقاء المهني:

أي تحسين كفايات المعلمين وتطويرها مهنيًا، من خلال جمع معلومات تراكمية عن قدرتهم ومستوياتهم، للوقوف على نقاط القوي ونقاط الضعف، وتعزيز وتدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وذلك من خلال أساليب متنوعة؛ مثل الاجتماعات الفردية والجماعية والندوات والنشرات والورش التربوية لمساعدتهم. والدورات المتخصصة في المهارات والكفايات التدريسية والتخطيط، والإدارة المدرسية، وإلى غير ذلك من الممارسات والمعارف التي تصب في تنمية المعلمين مهنيًا. ويكون الارتقاء المهني من الأوجه التالية:

- اقتراح البرامج التدريبية للمعلمين وتحليل واقعهم المهني وتحديد المهارات التي يمكن تطويرها.
- المشاركة في ترشيح المعلمين للبرامج التدريبية.
- تقويم البرامج التدريبية ومتابعة المعلمين الذين حضروا البرامج التدريبية وتقويم خبراتهم المهنية.
- الإطلاع على الأساليب وطرائق التدريس الحديثة.
- مشاركة المعلمين الأوائل في إجراء الدراسات والبحوث التي تثري مادته.
- المشاركة في إعداد النشرات المتعلقة بمادته أو مجاله.
- إدارة برامج مطورة في التقنيات الحديثة لكل ما يخص مهام الوظيفة.
- الاطلاع المستمر على المعلومات والمعارف الجديدة الخاصة بالرياضة المدرسية (الحريري، 2003: 38).

ثانياً - علاقة مدير المدرسة بالتلاميذ:

ويتمثل دور مدير المدرسة تجاه التلاميذ في مهارة إرساء أساليب جمع البيانات الرئيسية؛ مثل حضور التلاميذ وتسجيلها وتحليلها، وكذلك المهارة في

الاتصال بآباء التلاميذ وتهيئة الأطفال الذين سيلحقون بالمدرسة في المستقبل (الدعيلج، 2018: 145). ومن المعلوم أن التلاميذ هم جوهر العملية التعليمية، ومدير المدرسة يجب أن تستند علاقاته مع التلاميذ من منطلق أنهم المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية التعلمية بكل عناصرها، مما يوجب عليه رعايتهم و مراعاة ميولهم وخصائصهم وقدراتهم والاهتمام بحاجاتهم المتغيرة والمستمرة؛ مما يتطلب من مدير المدرسة مراجعة وتقويم كل ما يؤثر في العملية التعليمية التعلمية. وهذا بدوره يتطلب توفير مدخلات مدرسية متكاملة من معلمين مؤهلين، ومن أنشطة مدرسية ومناهج تتناسب مع التلاميذ، وتوفير بيئة مدرسية صحية لهم، ومن خلال وسائل وأساليب متعددة عليه متابعة دراستهم وأنشطتهم وتقويمهم، ويتم ذلك من خلال إشراك كل العاملين بالمدرسة. ويمكن الاستعانة بمختصين في التربية الخاصة حتى يساهم المدير في تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم بالمدرسة التي تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة، تعود عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة. ويمكن للمدير تطوير المناهج الدراسية وذلك بدراسة واقعه وكل عناصره ومقارنته بواقع المستجدات والتطورات التربوية، وتحديد أهداف التطوير والمشكلات واختيار لجان متخصصة لتحليل وتقويم المنهج وتطويره، ثم جمع آراء ودراسات وتوصيات اللجان وتقديمها بتقرير مفصل إلى الجهات المختصة. وعلى مدير المدرسة توفير سبل الرعاية التربوية للتلاميذ، من خلال الإشراف المستمر ومتابعة نموهم المعرفي والنفسي والوجداني والاجتماعي والعاطفي، واكتشاف الموهوبين منهم، وتمييز بطيئي التعلم، ومن ثم توفير الرعاية الكافية لهم، ومعرفة المشكلات التي تواجه التلاميذ، وتشخيص مجالات الضعف والقصور لدى بعض التلاميذ وإيجاد الحلول اللازمة لها، وأسباب التسرب في المدرسة. وكذلك يجب على المدير تطوير أساليب التقويم التي يتبعها المعلم مع تلاميذه من خلال عملية الإشراف المباشر فيقوم مدير المدرسة بدراسة الأساليب التقويمية التي يستخدمها المعلمون بالتحليل والمقارنة بالأساليب العلمية الحديثة (العرفي، 1993: 21).

ثالثاً - علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المحلي:

إن التواصل المفتوح بين البيت والمدرسة والمعلمين وقطاعات المجتمع المختلفة صار ضرورياً إذا ما أُريد لعلاقات المدرسة بالمجتمع أن تكون مؤثرة. ومن هذا المنطلق يصبح من أهم واجبات إدارة المدرسة تجاه المجتمع المحلي الآتي:

- مسؤوليات اجتماعية داخل بيئة المدرسة نفسها بجانب مسؤولياتها التقليدية، ومن هذه المسؤوليات تنظيم العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بين أفراد هيئة التدريس أنفسهم وبين المتعلمين من جانب آخر.
- مسؤوليات خارج بيئة المدرسة تتناول المجتمع المحيط بالمدرسة التعليمية نفسها، وفي هذا المجال تقوم المدرسة بوظائف اجتماعية خارج حدودها من خلال أساليب متعددة تتيح من خلالها للبيئة الاستفادة الكاملة من إمكانياتها.
- مسؤولية تأييد ومعاوضة ومؤازرة المجتمع بجميع مسؤولياته وإمكاناته وموارده البشرية والمادية بقصد تعاونها مع المدرسة في تحقيق وظيفتها الاجتماعية (أحمد وعدلي، 1985: 54).

الدراسات السابقة

دراسة (ملاح، 2003): هدفت الدراسة للتعرف على المهام الإدارية والإشرافية لمدير مدرسة التعليم الأساسي والعقبات التي تواجهه أثناء عمله من وجهة نظر المديرين والمعلمين والموجهين. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وأشارت النتائج التي توصل إليها الباحث إلى أن درجة قيام مديري مدارس الأساس بالمهام الإدارية والإشرافية مرتفعة وذلك في جميع المحاور من خلال وجهة نظر المديرين أنفسهم، و تقويمهم لعملمهم؛ كما أشارت إلى وجود فروق جوهرية بين المديرين والمديرات في محور العقبات ذات الصلة المباشرة بالعملية التعليمية، و عدم وجود فروق جوهرية للمهام الإدارية والإشرافية يمكن أن تُعزى لمتغير الخبرة.

دراسة (عماد الدين، 2002): هدفت الدراسة للتعرف على تقويم فاعلية برنامج تطوير الإدارة المدرسية في إعداد مدير المدرسة في الأردن لقيادة التغيير.

استخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات هيئة العاملين في المدارس المشاركة في البرنامج وغير المشاركة فيه، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس، وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للخبرة الوظيفية لهيئة العاملين.

دراسة (صغير، 2003): هدفت الدراسة للتعرف على مدى تطبيق مديري ومديرات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم لوظيفتي التخطيط والرقابة وذلك من خلال وجهة نظر المديرين والمديرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي: أن المديرين والمديرات يطبقون وظيفتي التخطيط والرقابة بدرجة كبيرة، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المديرين والمديرات بين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً في تطبيق الوظيفتين، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تطبيق الوظيفتين تعزى لمتغير الخبرة.

دراسة (المليح، 2003): هدفت الدراسة للتعرف على واقع وظائف وأدوار مديري ومديرات مدارس مرحلة الأساس، من خلال دراسة تحليلية تقييمية بمحافظة جبل أولياء. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء الممارس يمكن أن تُعزى للنوع والخبرة والمؤهل التربوي والتدريب بين عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أجمعت الدراسات السابقة سواء المحلية أو العربية منها أو الاجنبية على أهمية دور المهام الفنية السليمة، كما أن المهام الفنية بحاجة إلى تطوير دائم لرفع مستوى وأداء المدير، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تقوم بعملية التعرف على أهمية دور المهام الفنية للمدير من خلال وجهة نظر مديري ومديرات مرحلة التعليم الأساسي. واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الأدوات وكيفية إجراء العمليات الإحصائية، وكذلك ترتيب الأوليات في الإطار النظري وأيضاً تحويل البيانات إلى نتائج وتوصيات.

إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس مرحلة الأساس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحلية الرصيرص بولاية النيل الأزرق البالغ عددهم (440) معلماً ومعلمة، وبلغ عدد كبار المشرفين التربويين (30) حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المعلمين والمعلمات من المجتمع الأصلي بلغت (110) بنسبة 25٪ وكذلك (15) من المشرفين التربويين بنسبة 50٪.

أدوات الدراسة

- أ - الاستبانة: وجهت للمعلمين.
 - ب - المقابلة: وجهت للمشرفين التربويين.
- استخدم الباحثان أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من (42) فقرة لتغطي محاور الدراسة وموضوعاتها. ولحساب صدق وثبات الاستبانة بلغ معامل ألفا كرنباخ 0,94.

المعالجة الإحصائية للبيانات

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

استخدم الباحثان اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة كل ممارسة من محاور المهام الفنية وكانت قيمة (ت) المقروءة (2) ودرجة الحرية (109) وذلك تحت دلالة إحصائية (0,001) لجميع محاور الاستبانة.

عرض ومناقشة السؤال الأول: ما درجة ممارسة المديرين لمهام الارتقاء المهني من وجهة نظر المعلمين بمحلية الرصيرص؟

جدول رقم (1)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة كل ممارسة بمحور الارتقاء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين

فقرات محور الارتقاء المهني للمعلمين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	الاستنتاج
يقوم بعقد اجتماعات فردية مع المعلمين للتفاكر حول مشكلاتهم الخاصة	1,5415	1,2312	60,461	0,01	قليلة
يقوم بعقد اجتماعات جماعية مع المعلمين للتفاكر حول مشكلاتهم العامة	1,8538	1,2775	10,985	0,04	قليلة
يتيح للمعلمين فرصاً للارتقاء المهني	1,6279	1,1667	5,533	0,01	قليلة
يقوم بزيارات صفية للمعلمين بقصد التعرف على مستوى أدائهم	1,5748	1,0449	70,061	0,01	قليلة
يحترم آراء الآخرين ويقدر مشاعرهم	1,5581	1,0555	70,263	0,01	قليلة
يعامل المعلمين بنزاهة وشفافية	1,5083	1,0054	80,485	0,01	قليلة
ينظم أساليب توجيهية للمعلمين للتعرف على مدى احتياجاتهم المهنية	1,7741	1,0964	30,575	0,01	قليلة
يحدد إحتياجات العاملين المهنية ويعمل على تنميتها	2,1030	1,2053	1,482	0,70	وسط
يتيح للمعلمين فرصاً لتبادل الخبرات فيما بينهم	2,0233	1,0752	0,375	0,34	وسط
يوفر المناخ المناسب لبناء علاقات ودية بين أسرة المدرسة	1,6412	1,1184	50,566	0,01	قليلة
يرشد المعلمين إلى الطرائق الفاعلة في إدارة الصف	1,5714	1,1800	60,301	0,01	قليلة
يشرك المعلمين في اتخاذ القرار	1,3857	1,0886	90,742	0,01	قليلة

أظهر الجدول السابق أن مهمتين فقط جاءت درجة ممارستهما بدرجة (متوسطة) في حين جاءت بقية المهام المنطوية تحت هذا المحور بدرجة ممارسة (قليلة) بنسبة بلغت (83%) وفي عشر فقرات من مجموع فقرات المحور البالغة

اثنتي عشرة فقرة. وفي هذا إشارة إلى أن المديرين والمديرات أنفسهم يفتقرون كغيرهم إلى التدريب والتأهيل وليس لديهم خطة لتدريب المعلمين لإرشادهم وتوجيههم فيما استحدث من طرق فاعلة في إدارة الصف، وكيفية التعامل مع المواقف التعليمية والتربوية المتغيرة والمتجددة باستمرار.

عرض ومناقشة السؤال الثاني: ما درجة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة المعلمين بمحلية الرصيرص؟

جدول رقم (2)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة كل ممارسة بمحور توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين

فقرات محور توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	الاستنتاج
يتعرف على إمكانيات البيئة المحلية واحتياجاتها	1,604	1,1195	60,127	0,01	قليلة
يقوم بإعداد برامج هادفة بمشاركة المعلمين	1,588	1,1059	60,436	0,01	قليلة
يعرف المجتمع بأنشطة المدرسة من خلال أساليب متنوعة	1,495	1,0412	80,414	0,01	قليلة
يشرك أسرة المدرسة بالمساهمة في إصحاح البيئة المحلية	1,395	1,0424	100,06	0,01	قليلة
يسهم في توعية المجتمع ببيئاً من خلال برامج متنوعة	1,995	0,945	1,766	0,01	متوسطة
يشرك المجتمع في فعاليات المدرسة لتوطيد العلاقة بينه والمدرسة	2,016	1,070	1,310	0,01	متوسطة
يخلق علاقات ودية بين المدرسة وصديقات المدرسة	2,358	1,083	1,624	0,01	متوسطة
يعد برامج دينية وثقافية بمشاركة قطاعات المجتمع	2,091	1,080	1,997	0,01	متوسطة
يعرف أولياء الأمور بسلوكيات أبنائهم فوراً	1,991	1,080	1,997	0,01	متوسطة

أظهر الجدول رقم (2) والخاص بمحور العلاقة بين المدرسة والمجتمع

المحلي، أن درجة ممارسة المهام والأعمال المنصوية تحت هذا المحور جاءت بدرجة ممارسة (قليلة) وبنسبة (40٪)، وفي هذا إشارة إلى أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع تراجعت لعدة أسباب منها انشغال أولياء الأمور بالمسائل الحياتية والمعيشية نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية، وأن المجتمع لم يعد قادراً على أن يساهم في تطوير هذه العلاقة لغياب البرامج التي تعمل على توعية المجتمع بأهمية المدرسة والتعليم وبأنشطة المدرسة. وأصبحت المدرسة غير قادرة على جذب المجتمع وتعريفه بأهمية التعليم، وتوطيد العلاقة بينهما من خلال برامج أو أساليب اجتماعية وثقافية.

عرض ومناقشة السؤال الثالث: ما مدى رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهاج من وجهة نظر المعلمين بمحلية الرصيرص ؟

جدول رقم (3)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة كل ممارسة بمحور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهاج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

فقرات محور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	الاستنتاج
تتعاون مع المعلمين في تحديد الوسائل التعليمية	1,817	1,1357	20,791	0,03	قليلة
تنظم برامج اجتماعية تعزز العلاقة بين أسرة المدرسة	1,538	1,0721	70,473	0,01	قليلة
تقوم بحل بعض المشكلات الخاصة بالتلاميذ بمشاركة المعلمين	1,833	1,1514	20,503	0,07	قليلة
تفعل مجلس الآباء والمعلمين لخدمة المدرسة	1,820	1,1893	20,617	0,05	قليلة
تساعد المعلمين في توضيح أهداف المنهج	1,608	1,1339	50,998	0,01	قليلة
تشجع المعلمين على القيام بالأنشطة التي تحقق أهداف المنهج	1,554	1,2033	60,419	0,01	قليلة
تتابع تنفيذ المنهج على ضوء الخطة المعدة	1,338	1,1217	10,226	0,01	قليلة

تتابع / جدول رقم (3)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة كل ممارسة بمحور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهاج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

فقرات محور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	الاستنتاج
تطلع أولياء الأمور على أوضاع أبنائهم التحصيلية بشكل مستمر	1,817	1,1874	20,670	0,04	قليلة
تحرص على مشاركة المعلمين في تحليل المنهج المدرسي وتقويمه	1,408	1,1056	90,279	0,01	قلية
تبتكر أنشطة لاصفية تدعم العملية التربوية في المدرسة	1,262	1,1019	110,61	0,01	قليلة

أظهر الجدول رقم (3) الخاص بمحور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج أن ممارسة المديرين والمديرات لها كانت بدرجة ممارسة (قليلة لكل فقرات هذا المحور منفردة ومتجمعة)؛ مما يدل على أن العمل التربوي الممارس من قبل الإدارة المدرسية والخاص برعاية التلاميذ غير كاف ويحتاج إلى مزيد من الجهد لتقليل أثر العوامل الخارجية المتجددة التي تتمثل في ضعف المستوى التعليمي لأولياء أمور التلاميذ، إذ هم أحد المحاور الأساسية الذي يجب أن يجد اهتماماً متعاضداً في إطار تكامل مدخلات العملية التربوية، كما أن تنفيذ المنهج عملية فنية تعتمد على تكامل البيت والمدرسة وعلى تدريب المعلمين، وعلى تصميم منهج يتناسب مع قدرات وميول ورغبات المتعلمين وإلى غير ذلك من العوامل التي تجعل رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج عمليات مستمرة ومنتجة وفاعلة. وفي هذا إشارة إلى أن كل المحاور الفنية (محور الارتقاء المهني للمعلمين، ومحور توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع ومحور رعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج) جاءت درجة ممارسة المديرين والمديرات لها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ضعيفة وغير كافية وبدرجة ممارسة قليلة.

عرض ومناقشة السؤال الرابع: ما أهم المشكلات التي تعوق فاعلية المهام الفنية الممارسة للإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (4)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة وجود كل مشكلة بمحور المشكلات التي تعوق فاعلية الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين

فقرات محور المشكلات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	الاستنتاج
عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة	3,312	1,0077	22,593	0,01	كبيرة
نقص الكتاب المدرسي	2,724	1,2112	10,374	0,01	كبيرة
ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	2,717	1,1705	10,637	0,01	كبيرة
عدم صلاحية الأثاثات بالمدرسة	2,717	1,1328	10,990	0,01	كبيرة
تدني البيئة المدرسية	2,691	1,1169	10,734	0,01	كبيرة
عدم توافر السكن الصالح للمدرسين (الميز)	2,259	1,3036	3,449	0,01	كبيرة
عدم وجود الأنشطة المصاحبة للمنهج الدراسي	2,508	1,5289	5,768	0,01	كبيرة
عدم توافر المباني الصالحة بالمدرسة	2,730	1,2291	10,317	0,01	كبيرة
ضعف أساليب الإشراف التربوي بالمدرسة	2,508	1,3206	6,678	0,01	كبيرة
تسرب التلاميذ من المدرسة	2,501	1,2848	6,774	0,01	كبيرة

أظهرت النتائج أن درجة وجود المشكلات التي تعوق فاعلية العمل الفني كانت (كبيرة) في كل فقرات محور المشكلات؛ مما توافق مع صدق الإحساس بالمشكلة، إذ أن معظم مدارس التعليم الأساسي تعاني من مشكلات في تدني مستوى البيئة المدرسية، ومن تسرب التلاميذ، ومن ضعف في العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ومن عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة، ومن عدم مناسبة الأثاثات والمباني المدرسية، ومن نقص الكتاب المدرسي، وإلى غير ذلك من المشكلات التي تعوق العمل الإداري والفني للإدارة المدرسية.

عرض ومناقشة نتائج المقابلة

أجرى الباحثان مقابلة مع كبار المشرفين التربويين بمدارس التعليم الأساسي بمحلية الرصيصر البالغ عددهم (30) مشرفاً ومشرفةً.

جدول رقم (5)
عرض نتائج أفراد عينة المقابلة

م	المحور	العدد	النسبة المئوية	النتيجة
1	الارتقاء المهني	20	67	ضعيفة
		10	33	متوسطة
2	العلاقة بين المدرسة والمجتمع	25	83	ضعيفة
		5	17	جيدة
3	رعاية التلاميذ	26	87	ضعيفة
		4	13	كبيرة
	المشكلات	30	100	كبيرة
		0	0	0

من خلال الجدول أعلاه أظهرت عينة المشرفين التربويين بأن الممارسات المتعلقة بترقية الأداء المهني للمعلمين جاءت متفاوتة ويغلب عليها الضعف وغير كافية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع تقديرات عينة المعلمين. وجاءت إجابات معظم أفراد عينة كبار المشرفين التربويين أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة روتينية وغير فاعلة؛ لأن بيئة كثير من المدارس غير مستقرة وأن مشكلات الأمية والفقر سبب أصيل يجعل هذه العلاقة غير فاعلة في كثير من مدارس المحلية وخاصة في المناطق الطرفية. أما البعض الآخر فيرى أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة جيدة في بيئات المدن. وأما في المناطق النائية فالعلاقة ضعيفة وفي أحسن حالاتها متوسطة. كما جاءت إجابات عينة أفراد المقابلة من المشرفين التربويين متفقة على أن ممارسة الإدارة المدرسية لرعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج بدرجة متفاوتة. ويغلب عليها درجة ممارسة ضعيفة.

وجاءت تقديرات كبار المشرفين التربويين فيما يتعلق بالمشكلات التي تعوق عمل المديرين للمهام الفنية المتعلقة الارتقاء المهني وعلاقة الإدارة المدرسية بالمجتمع المحلي ورعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج جاءت متفقة تماماً مع عينة الدراسة من المعلمين.

نتائج الدراسة

- 1 - درجة ممارسة المديرين للمهام الفنية المتعلقة بالارتقاء المهني للمعلمين جاءت متفاوتة بين درجة ممارسة عالية ومتوسطة وغلب عليها درجة ممارسة ضعيفة (قليلة).
- 2 - أظهرت تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين أن درجة ممارسة المديرين للمهام المتعلقة بتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بدرجة ممارسة (قليلة).
- 3 - أظهرت تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين أن درجة ممارسة المديرين للمهام المتعلقة برعاية التلاميذ وتنفيذ المنهج كانت بدرجة ممارسة (قليلة).
- 4 - أظهرت النتائج أن درجة وجود أهم المشكلات التي تعوق فاعلية العمل الفني بدرجة (كبيرة).

التوصيات

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ملاح، 2003)، ودراسة (صغير، 2003) بأن تقديرات عينة الدراسة للمهام والأعمال الممارسة للإدارة المدرسية جاءت مرتفعة وبدرجة ممارسة كبيرة. كما أظهرت الدراسة الحالية أن المديرين يمارسون مهامهم الفنية - من وجهة نظر العينة - بدرجة كبيرة. كما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (المليح، 2003) و(عماد الدين، 2002) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو المهام والأعمال الفنية الممارسة لدى الإدارة المدرسية يمكن أن يُعزى للنوع أو الخبرة.

استناداً إلى ذلك توصي الدراسة بما يأتي:

- 1 - عقد دورات تدريبية وتأهيلية (لتحقيق الارتقاء المهني) بمستوى متقدم لمديري ومديرات مدارس التعليم الأساس والمعلمين في مجال الإدارة التربوية الحديثة، وفي أساليب ومهارات الإدارة المدرسية على وجه الخصوص.

- 2 - ضرورة خلق برامج هادفة بين المدرسة والمجتمع لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- 3 - عقد دورات تدريبية لمجالس المدارس التربوية وتبصيرهم بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع وما يجب أن تكون عليه هذه العلاقة لتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع.
- 4 - توفير الامكانيات اللازمة المادية منها والبشرية؛ التي تساعد الإدارة المدرسية في تحقيق أهدافها المتغيرة.
- 5 - الاهتمام بالبيئة المدرسية وبمداخلات الإدارة المدرسية؛ خاصة المباني المدرسية والأنشطة، ونشر ثقافة الجودة الشاملة لكل عناصر العملية التعليمية.
- 6 - عقد دورات تدريبية متقدمة للمعلمين والمعلمات وتبصيرهم بأهمية الإدارة المدرسية؛ بما يساعد على التعامل السليم مع المشكلات.
- 7 - نشر الوعي التربوي في المجتمعات وخاصة الريفية منها بالتنسيق مع إدارات المدارس لإعداد برامج متخصصة (لمحاربة العادات غير السوية، محو الأمية ...) وتبصيرهم بأهمية التعليم.

Degree of Practicing the Technical Tasks by Basic Education Principals and Technical Supervisors as Perceived by Teachers and Supervisors in Alroseiris Locality, Republic of Sudan

Dr. Adel M. Daf Allah

Dr. Banqa T. Hussien

Dept. Educational Foundations & Administration
Khartoum University
Sudan

Abstract

The study aims to explore the degree of practicing the technical tasks by schools principals at basic education schools; as perceived by teachers and education supervisors in Alroseiris locality. The researchers used the descriptive analytical method. The study population comprised 400 male and female teachers and 30 male and female supervisors. The researchers selected a random sample of 100 male and female teachers and 15 male and female supervisors. For data collection, the researchers used questionnaires and interviews. For data analysis, they used the Statistical Package for Social Sciences. Findings showed that: The degree of practicing the technical tasks by the principals concerning teachers professional upgrading is weak. The degree of practicing the technical tasks by the principals concerning boosting the relationship between school and local community is weak too. The degree of practicing the technical tasks by the principals concerning providing edu-care of pupils and implementing the curriculum is weak. The degree of having problems that hinder technical work is great. The researchers recommended that it is necessary to train teachers for such duties, and provide for a sustained relationship between school and local communities, as well as, finding solutions for the problems that obstruct the effectiveness of the technical work. The researchers also suggested conducting similar studies in the other localities.

Keywords: Professional Upgrading, School - Community Partnership, Edu-Care for Pupils, Curriculum Implementation.

المراجع

- أبو شنب، محمد الحسن (2000). مدى مراعاة مناهج مرحلة التعليم الأساسي للنقائص القيمية. مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضاء، العدد الأول، السنة الأولى.
- أحمد، أحمد كمال وسليمان، عدلي (1985). المدرسة والمجتمع. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- البرادعي، عرفات (1988). مدير المدرسة الثانوية: صناعته، مهامه، أساليب اختياره، إعداد. دمشق: دار الفكر.
- حامد، آدم إسحاق (2000). وظائف وأدوار مديري ومديرات المدارس الثانوية - دراسة تحليلية لواقع الإدارة المدرسية في التعليم الثانوي الحكومي بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- الحريري، رافدة (2003). التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية. الأردن، عمان: دار الفكر.
- حمدان، محمد زياد (1989). المدرسة والإدارة المدرسية " المفاهيم والمكونات والشؤون والوظائف ". الأردن، عمان: دار التربية الحديثة.
- الخمس، السيد سلامة (2001). قراءات في الإدارة المدرسية (أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية). الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز (2018). الإدارة العامة والإدارة التربوية، ط1. مكة المكرمة: الرواد للنشر والتوزيع.
- الشيواني، عمر محمد التومي (1985). الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

- صغير، الرشيد محمد (2003). مدى تطبيق وظيفتي التخطيط والرقابة لدى مديري المدارس المدارس الثانوية بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية.
- القيوتي، موسى قاسم ومبارك، علي خضر (2006). *أساسيات الإدارة الحديثة*، ط3. عمان: دار تسنيم للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، عبد الله محمد (2011). *علم اجتماع المدرسة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العربي، عبدالله بلقاسم (1993). *الإدارة المدرسية أصولها وتطبيقاتها*. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- عماد الدين، منى مؤتمن (2002). *تقويم فاعلية برنامج تطوير الإدارة المدرسية في إعداد مدير المدرسة في الأردن لقيادة التغيير*. رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ملاح، المعز محمود (2003). *المهام الإدارية والإشرافية لمدير مدرسة الأساس والعقبات التي تواجهه أثناء عمله في السودان*. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين.
- المليح، عاطف مصطفى مصطفى (2003). *وظائف وأدوار مديري ومديرات مدارس مرحلة الأساس، دراسة تحليلية تقويمية بمحافظة جبل أولياء*.

